

## الدرس 42 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور

### سعید الکملي

سعید الکملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبید الله بن يحيى رحمه الله. وحدثني عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابی طلحة عن حميدة بنت ابی عبیدة بن فروة - 00:00:04

عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابی قتادة الانصاري. انها اخبرتها ان ابا قتادة دخل عليها. فسكتت له وضوءا فجاءت هرة لشرب منه فاصغرى لها الاناء حتى شربت. قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي؟ قال - 00:00:30 فقلت نعم فقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال انها ليست بنساء انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات قد كنا في

المجلس الماضي شرعنا في الكلام على هذا الحديث وذكرنا - 00:00:50

ما يتعلّق هي من الاحکام الفقهية والتي تتجلّى في طهارة سؤل الهرة وذكرنا الملحظ الذي اه لوحظ على يحيى ابن يحيى هنا في روایته فيه بحميدة بنت ابی عبیدة قلنا ان الصواب حميدة بنت - 00:01:06

عبید بن رفاعة هذا الحديث فيه مسألة نحوية قوله صلی الله عليه وسلم انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات الطوافين انما هي من الطوافين. الطوافين هذه جمع مذكر سالم - 00:01:33

جمع لي جمع لطواف قد تقرر فيه النحو ان الكلمة ان الوصف الطواف هذا وصف هذا مم ان الوصفة اذا اريد جمعه جمعا مذكرا سالما يشترط لذلك شروط يشترط ان يكون - 00:01:53

ان تكون هذه الصفة لمذكرا عاقلا خالية من التاء ليست من باب افعال فعّال ليست من باب فعلا وليست مما يستوي ذكره مع مؤنثه فيه ما معنى هذا الكلام ليست ان تكون الصفة صفة لمذكرا - 00:02:16

فإذا كانت الصفة لمؤنث لم لا يمكن جمعها جمع مذكر سالم فك حائض مثلا حائض لا تجمع على حائضون ان تكون صفة لمذكرا عاقلا فإذا كانت صفة لمذكرا غير عاقلا لم يمكن جمعها جمع سلامة فمثلا الفرس سبق يقال فيه - 00:02:43

سابق هم هذه صفة لمذكرا لكنه غير عاقل فلا يجمع على سابقون ان تكون صفة لمذكرا عاقلا خالية من التاء عالمة عالمة صفة لمذكرا عاقلا لكنها ليست خالية من التاء فحيثئذ لا يمكن ان نجمعها على عالماون - 00:03:08

ان تكون صفة لمذكرا عاقلا خالية وان تكون خالية من التاء. وان وان لا تكون من باب افعال فعلى مثل حمراء احمر فاحمل افعال يعني عندما يقولون افعال فاعلى افعال للمذكرا وافعّال المؤنث احمر هذا مؤنثه حمراء - 00:03:33

اذا قلتها مثلا كذا احمر هذه صفة لمذكرا عاقلا خالية من التاء لكنها من باب افعال افعال افالا يمكنك ان تجمع احمر على احمرؤن وليس من باب فعّاله فعلا كسكران - 00:03:55

سکری هم؟ فهذه صفة لمذكرا عاقلا وهي خالية من التاء وليس من باب افعال فعل ولكنها من باب فعلا فلا يمكنك ان تجمع سکران على سکرانون انا عندما اقول سکرانون وقبلها حرف جر - 00:04:15

لا تقولوا كيف هذا يقول لا تجمع على احمر ولا تجمع على كذا وعلى حرف جر من الصباح وهو يرفع انما اريد الحکایة انا احکي لكم اللفظ فقط ولا اريد اعرابه - 00:04:35

وليست الشرط السادس ليست مما يستوي فيه ذكره مؤنته فتقول مثلاً عندنا او صاف يستوي فيها المذكر المؤنث تقول امرأة ورجل صبور فاذا قلت رجل صبور رجال لا تستطيع ان تقول رجال صبورون لماذا؟ لانه وان كان - 00:04:51

صفة لمذكر عاقل خالية من التاء وليس من باب افعال فاعلة افعال فعال وليس من باب فعلنا فعلى ولكنها مما يستوي فيه الذكر والانثى فلا يجمع على صبورون. فاذا جمع الوصف هذه الشروط حينئذ امكنك ان - 00:05:12

تجمعه جمع سالمة. وقد اشار ابن مالك رحمة الله الى هذه الشروط كلها بكلمة واحدة قال في الفية واجمع بوا وبي يجر المنصب هذا هو جمع المذكر الساري ان ان علامه رفعه الواو وعلامة نصبه - 00:05:32

بره وارفع بوا وبي يجر وانصب سالم جمع عامر ومذنب عامر هذه الاعلام ومذنب هذه الصفة ها هي مذنب فهي صفة لمذكر. عاقل لان غير العاقل لا يوصف بانه مذنب. صفة لمذكر عاقل وهذه الصفة خالية من التاء - 00:05:50

قال مذنب وهي ليست من باب افعال فاعلم وليس من باب فعلها نفعاً ولا يستوي الذكر والانثى فانه يقال مذنب يقال مذنبة. فحيين اذ اجتمعت هذه الشروط في هذه الكلمة فامكنك ان تقول - 00:06:13

مذنبون اذا فهمتم هذا هذه هي شروط جمع الكلمة جمع الصفة جمع مذكر سالم الطوافون انما هي من الطوافين هذا جمع لا ي شيء للطواف ما الذي وصف بانه طواف الهر والهر - 00:06:28

اما لا يعقل فكيف جمع مذكر سالم فهمتم؟ هذه هي المسألة النحوية الموجودة في هذا الحديث جمع ما لا يعقل جمع مذكر سالما وقد قلنا انه يشترط ان يكون ان تكون الصفة لمذكر عاقل - 00:06:52

قالوا في الجواب عن هذا لان الهر وصف بانه الطواف وقلنا ان الطوافين هم الخدم والمماليك لانهم يكترون التطواف على اهلهم فلما اجري ما لا يعقل شبه ما لا يعقل - 00:07:09

بمن يعقل اجري في الجمع مجرأه فجمع جمع سالمة وضحته نعم هذا الحديث فيه مسألة من الاخلاق والتربية آكبشة اتها حموها في بيتها فخدمته. وهذا شأن النساء الصالحات هؤلاء كن النساء الصالحات وما زلن الا تأنف المرأة من خدمة حاميها وان تضعه موضع

- 00:07:27

ابيها. هذا شأن النساء الصالحات. النساء اللائي يتوددن الى ازواجهن بخدمة احبتهن. ولا تألف المرأة من ان تخدم ابا زوجها ولا يأنف الرجل من ان يخدم ام زوجته لانه يضعها موضع امه وهي تضع حماها موضع ابها - 00:08:02

وهذه من اخلاق المسلمين وهذه من من امثال قول ربنا سبحانه واحسنوا وهذا من امثال قول ربنا سبحانه واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ومن المؤسف ان يشيع في بلدان المسلمين اخلاق غير المسلمين - 00:08:23

يأتي الرجل بيت ابنه فتضجر منه زوجة ابنه وتأتي المرأة بيت بنتها فيجر منها زوج بنتها. قد حدثني من اثق به ان امرأة ذهبت لزيارة بنتي حديثة الولادة من الرباط الى الراشدية. كم يبعد لانه قد يرانا غير المغاربة؟ كم يبعد المغرب - 00:08:42

طبعاً الرباط عن الراشدية لا بزاف خمسمية كيلومتر طيب خمسمية كيلومتر ذهبتها في النقل العام فما ان القت عصا التسيير في بيت في بيت ابنتها واستقر بها النوى الا و قال لها زوج ابنتها متى ترجعين؟ وهذه من اخلاق اهل اللؤم ومن من دناءة - 00:09:09

يعني الكريم ينبغي ان يترفع عن هذا. وانت ترون هذه ك بشة تصب اللي اللي حاميها وضوءه وتعجب وتكلمه وهو ايضاً يكلمها مكالمة ابا ابنته. وهذه كانت اخلاق المسلمين وهذه ينبغي - 00:09:34

ان تشيع في الناس ان تحيا هذه المكارم لا تأنفوا المرأة ان يعني الان الوضع الطبيعي ان يكون الشحنة والبغضاء والشجار بين زوجة الرجل وامه الوضع الطبيعي انه ان الرجل اذا كلام ام ان الرجل اذا كلام زوجة ابنه - 00:09:56

انت انت وان تقيم البيت وتقعده على رأس ما لو شغلو شكون هو ميقولياش وكذا هذا اذا استطاع ان يكلمها والا فقد علمنا ناساً كثيرين يتحامون الكلام اصلاً مع ازواج بنיהם خشية فحش لسانها وسلطتها وهذا لا اخص به احداً من الزوجين انما هذا عام - 00:10:22

فيهما وهذا مما ينبغي ان ينظر فيه الى قول ربنا ولا تنسوا الفضل بينكم. نعم. قال يحيى قال ما لا بأس به الا ان يرى على فمهما

نجasse. لا بأس به لا بأس بهذا - 00:10:46

لا بأس بسؤر الهرة لا بأس بهذا الماء الذي ولقت فيه الهرة لا بأس به. يعني يمكن ان اه يتوضأ منه ويمكن ان يغتسل به يمكن ان يستعمل في عادة وعبادة - 00:11:04

ما لم يرى على فمها نجasse وهنا قول الامام مالك رحمة الله ما لم يرى على فمها نجasse لا خصوصية للفم يعني لا ينبغي ان يفهم هذا الكلام على انه اذا لم يرى على فمها نجasse ورؤية في رجلها نجasse - 00:11:16

ان ذلك لا يضر لان المقصود الفم لا انما ذكر الفم لان الاغلب انها تلحس النجاسات بفمها والا فلو رؤي على رجلها ايضا فالحكم هو هو فما الحكم؟ قال لا بأس به ما لم يرى على فمها نجasse؟ قلت او على رجلها او على غير ذلك من اطراها - 00:11:33

الحكم اذا رؤي على ذلك عرف بها نجasse فولقت في الماء. الاصل احنا ذكرنا هل الاصل في الماء ها الطهورية حتى يتغير وصفه من اوصافه بنجasse تقع فيه الان اذا كان الماء كثيرا - 00:11:53

هذا وولقت فيه الهرة وان رؤيت على فمها نجasse هذا لا يضر لان قلنا الى الماء الكثير اذا وقعت فيه نجasse فلن تغيره فانه طهور اجماعا والماء القليل وهو الغالب على اداء متوضئ ان ماءه - 00:12:14

قال لي اذا ولقت فيه الهرة فلم يتغير ما حكم هذا الماء ما حكم الماء؟ هو هو طهور عندنا نجس عند الجمهور وال الصحيح ما ذكرناه وال الصحيح يعني قول المالكية المشهور عنهم لان المالكية قالوا - 00:12:31

مم لكن لما ذكرنا من الادلة على ذلك في المجالس الماضية ولذلك قال الشيخ خليل رحمة الله منبهما على ذلك وان ريات على فمه وقت استعماله عمل عليها عمل على ذلك اذا تغير الماء فهو نجس وان لم يتغير فهو طهور. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد - 00:12:51

ابن ابراهيم ابن الحارت التيمي عن يحيى ابن عبدالرحمن ابن حاطب ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص رضي الله عنه حتى وردوا حوضا. فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع؟ فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا - 00:13:16

فانا نرد على السباع وترد علينا قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد ابن قيس بن عمرو الانصاري المدنى الامام احمد احمد ائمة الاسلام واحد دواوين العلم واحد الحفاظ وكان شيخ - 00:13:36

في في وقته وعالها غير متراء في ذلك وهو تلميذ الفقهاء السبعة. وقد تقدمت ترجمته ومات سنة ثلاثة واربعين ومئة. نعم عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارت التيمي. محمد ابن ابراهيم ابن الحارت التيمي المدنى ابو عبد الله - 00:14:02

اه ثقة من ثقات اهل المدينة اخرج له البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه وغيرهما ولكن قال الامام احمد ان في احاديثه شيئاً لكن اكثر الرواية اكثراً المحدثين على انه ثقة ولا سيما اذا روى عنه ثقة كما هنا في الرواية عنه - 00:14:23

يحيى ابن قيس يحيى يحيى ابن سعيد. نعم عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة اللخم الانصاري آتا التابعى كان من اه اجلة التابعين ومن ثقاتهم ادرك عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم اجمعين - 00:14:45

ولكنه لم يدرك عمر بن الخطاب هو ولد في زمن عثمان وهو في هذا الاسناد يروي عن عمر بن الخطاب فلذلك هذا اسناد منقطع نعم وانا لم اجد له طريقاً موصولاً هذا الحديث او هذا الاثر - 00:15:12

عن عمر رضي الله عنه لم اجد له طريقاً موصولاً هذا الحديث او هذا الاثر - 00:15:28

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب متى مات عمر بن الخطاب سنة ثلاثة وعشرين نعم. ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب - 00:15:43

الركب هذا جمع يطلق على العشرة فما فوقها. لكنه جمع ماذا قالوا الركب ابن السكينة رحمة الله وكان احمد ائمة اللغة يقول الركب

يطلق على راكب الابل اذا اجتمع عشرة فما فوق من راكبي ابل فهو لاء ركب ولا يكون الركب عند ابن السكين الا راكب الابل -

00:16:00

فالركب جمعه جمع مفرده راكب المقصود به راكب راكب الابل لكن الحريري رحمة الله لم يوافق من السكين في هذا. وقال ان الراكب الذي يقصد به راكب الابل خاصة هذا جمعه ركبان -

00:16:29

اما ركن فهذا يحتمل ان يكون من اصحاب الابل ومن اصحاب الخيل واستدل والحريري نقل هذا الكلام حكاها عن الخليل بن احمد فراهيدی شیخ سیبویه واستدل على هذا القول بقول ربنا سبحانه اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم -

00:16:54

الركب هذا هذا الكلام يعني يحكي ربنا فيه آآ قصة غزوة بدر اذ انتم بالعدوة الدنيا هم بالعدوة القصوى قريش والركب العير التي كانت مع ابی سفیان والتي كانت تحاذی البحر في سیرها والركب اسفل منكم -

00:17:20

والرقم هذه قلنا هي القافلة التي كانت مع ابی سفیان. وقال قال الحريري هذه كانت فيها ابل وكان فيها خيل. وقال ربنا فيها والركب بذلك قالوا الركب هذا يكون فيه الابل ويكون فيه الخيل اما ما كان محضا للابل فهذا يجمع على -

00:17:40

عقبال ومما يدل على ذلك قول قریط بن ائف العنبری فلیت لی بهم قوما اذا رکبوا شنوا الاغارة فرسانا ورکبانا فالعطف هنا يقتضي المغایرة العطف يقتضي المغایرة ودل على ان الركبان هذا -

00:18:00

مختص بأصحاب الابل هذا البيت الذي ذكرت لكم من ابيات قالها قریط بن ائف العنبری هذا احد بنی العنبر عادت بنو شیبان عليه فاخذوا له ثلاثة بعيرا فاستنجد بقومه بين عنبر -

00:18:19

فلم ينجده منهم احد. فاستنجد من بنی مازن التمیمیین فخرج معه نفر منهم اخذوا لبني شیبان مئة بعير واعطوه ایاها فقال يمدحهم لو كنت من مازن من هؤلاء الذين خرجوا معك. لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقیط من ذهل ابن شیبانا -

00:18:42

اذا لقام بنصري عشر خشن عند الحفیظة ان ذو لثة لنا عند الغضب اذا ذو الضعف قد لا عند الحفیظة ان ذو لوثة لنا. قوم اذا الشر

ابدى نجده لهم طاروا اليه زرافة ووحدانا. يطيرون الى -

00:19:11

الشر لا يسألون اخاهم حين ينديهم في النائبات على ما قال برهانا. اذا جاءهم اخاهم اخوهم اسئلهم ويستنجدهم لا يسألونه برهان عما يقول لا وشنو درتي ليهم وشنو دارو ليك وشكون لي جبد وشكون كذا -

00:19:29

اذا نديهم اخاهم طاروا الى نجدهم لا يسألون اخاهم حين ينديهم في النائبات على ما قال برهانا لكن قومي اقصدوا بين عنبر لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهانا -

00:19:45

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة اذا ظلمهم اهل الظلم كفروا لهم علاش؟ لأنه يحب العفو ام لانهم اذلاء يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احساناً كان ربک لم يخلق لخشيته سواهم من -

00:20:04

الناس انسانة بوحدهم لي خلقهم الله تعالى لخشيته فلیت لی بهم قوما اذا رکبوا شدوا الاغارة فرسانا ورکبانا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص. عمرو بن العاص بن وائل السهمي -

00:20:27

الصحابي المشهور اه من كان يضرب به المثل في الذكاء وحدة الذهن والفتانة كان رضي الله عنه فصيحا مفوها فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رأى رجلا يتجلج في كلامه يقول متعجبا خالق هذا و خالق عمرو بن العاص -

00:20:49

واحد لهذا النهاية في اللجنة والآخر نهاية فصاحة خالق هذا و خالق عظيم العاص واحد وآآ كان رضي الله عنه من ابطال قريش في الجاهلية ومن فرسانهم المعدود المعدودين في الشجعان الابطال -

00:21:18

قال وهاجر الى النبي صلی الله عليه وسلم سنة ثمان فاسلم اه مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة حاج بالکعبه فسر رسول الله صلی الله عليه وسلم باسلامهم اه وبقدومهم واما را عمرو بن العاص على بعض -

00:21:37

الجیش وجہہ للغزو وقصة اسلامه مبثوتة في آآ کتب السنة من ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما رجعنا من الاحزاب عن الخندق من غزوة الاحزاب. عن الخندق -

00:21:57

جمعت نفرا من قريش ممن كانوا يرون مكانتي ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله لقد رأيت امر محمد يعلو علو كبيرة. واني رأيت رأيا فما ادرى ما ترون فيه قالوا فما رأيت؟ قال رأيت ان نذهب عند النجاشي هو كان صاحبا للنجاشي - [00:22:16](#)

قال رأيت ان نذهب عند النجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا فنحن عند النجاشي فلن نكون تحت يديه احب الي من ان نكون تحت يدي محمد واذا ظهر قومنا فنحن من قد عرفا فلن يأتيهم منا الى الخير - [00:22:42](#)

قالوا هذا والله الرأي. قال قلت لهم فاجمعوا له شيئا نهديه اياه. وكان احب ما نهديه اليه الا دن هادي هي الجلود بعد ان تدبيغ كان النجاشي يحب الجزيرة. فاجمعوا له ادما كثيرة - [00:23:04](#)

فقال فقدموا فذهبوا حتى قدموا على النجاشي. قال فنحن عنده اذ دخل عليه عمرو بن امية الضمري هذا عمرو رجل بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي يكلمه في شأن جعفر ابن ابي طالب واصحابه ليستقدمهم - [00:23:22](#)

فقال عمرو بن العاص لاصحابه قال هذا عمرو بن امية الضمري لئن سألت النجاشي اياه لان سأله النجاشي فاعطاينه فضريت عنقه ببلغ ذلك قريشا لقد رأى قريش اني قد اجزأت عنها حين قتلت رسول محمد. قال فاتيت النجاشي - [00:23:45](#)

زدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي هل اهديت الي شيئا من بلادك؟ فقلت له ايهه الملك اهديت اليك ادما كثيرا واعطيته اياها قال فرآها فاعجبته واشتهى فلما رأى استحسان ورأى قال ايهه الملك - [00:24:11](#)

رجل دخل عنده هو رسول رجل عدو لنا فلو اعطيتنيه فضريت عنقه فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا قال فغضب ما جاش. قال فغضب واخرج يده فضرب بها انه ضربة ظننت انه كسره - [00:24:33](#)

قال عمرو بن العاص فوالله لو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا منه خوفا منه ثم قلت ايهه الملك لو ظننت انه يغضبك ما سألك اياه فقال اتريدين ان ادفع اليك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لقتله - [00:24:58](#)

فقال عمرو بن العاص فهو كذلك ايهه الملك فقال الملك النجاشي يا عمرو ويحك اسلم واتبعه فوالله انه لعلى الحق ووالله انه سيظهر على من خالقه كما ظهر كما ظهر موسى على فرعون وجندوه - [00:25:22](#)

قال فقلت ايهه الملك فباعني له على الاسلام قال فباعني فخرجت الى اصحابي وكتمهم اسلامي ثم ذهبت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرب من المدينة التقى خالد بن الوليد قادما من مكة - [00:25:41](#)

فقلت له ابا سليمان الى اين؟ فقال خالد رضي الله عنه قد استقام والله المنسم وان الرجل لنبي مذهب ليسلم. فحتى متى؟ فقال عمرو بن العاص وانا والله ما جئت الا لاسلام فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم خالد فباع فاسلم وباع - [00:26:00](#)

قال ثم قدمت فقلت يا رسول الله اباعيك على ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي ولم اذكر ما تأخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يا عمرو بائع - [00:26:26](#)

فان الاسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة تجب ما كان قبلها فباعيته وانصرفت وقد ورد في فضل عمرو بن العاص رضي الله عنه احاديث كثيرة فمنها ما رواه الترمذى - [00:26:41](#)

عن طلحة بن عبيدة الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن العاص يرحمك الله. عمرو بن العاص من صالح قريش ومن ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده عن عامر ابن عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم الناس - [00:26:57](#)

وامن عمرو بن العاص ومن ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن العاص مؤمنان هشام وعمرو - [00:27:21](#)

ومن ذلك ما رواه الحاكم في مستدركه عن علقة برمثة البلوي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى البحرين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فخرجنا معه - [00:27:35](#)

فتعس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استيقظ قال رحم الله عمرا قال فتذاكرنا كل مان اسمه عمرو ثم نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية فاستيقظ فقال رحم الله عمرا - [00:27:53](#)

ثم نعس الثالثة فاستيقظ فقال رحم الله عمرا. فقلنا من عمرو يا رسول الله فقال عمرو بن العاص فقلنا ما باله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته اني كنت اذا ندب الناس الى الصدقة - [00:28:11](#)

اتى فتصدق فاجزل فقلت من اين لك هذا؟ فقال من عند الله وصدق عمرو ان لعمرو خيرا كثيرا لماذا كثروا عليكم من الاحاديث في [فضل عمرو بن العاص لانه كما تقدم لي في مجلس مضى ان عمرو بن العاص احد الشخصيات التي - 00:28:28](#)

سلط عليها المستشرقون اصواتهم غير النزيهة ليصوروه للناس في اشواه صورة مع تلك الثلة الطيبة من ابي موسى الاشعري وعلى [ابن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان وعبدالله ابن عباس رضي الله عنه - 00:28:54](#)

هم ورضوا عنه ومع الاسف نبنت نابتة من بني جلدتنا ممن يدعون تمحیص التاريخ التجرد يقولون يجب ان نتجرد وندرس التاريخ دراسة مجردة. انا اسأل نتجرد عن ماذا نتجرد عن الوحي الذي خاطبنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقول يا رسول الله انت [قلت في عمرو بن العاص هو صالح. من صالح قريش. امن كذا كذا. نحن نتجرد مما تقول - 00:29:16](#)

ونبحث والعجب ان كل من يقول هذا لا انصاف فيه من يبتدئ كلامه بهذا الزعم لا انصاف فيه لماذا؟ تريد ان تتجرد؟ طيب ابحث [هل ذلك الذي ينقل في كتب التاريخ عن عمل ابن العاص - 00:29:44](#)

قاله وصدر من عمرو بن العاص اما ان تجد كل رواية غفة وسمينة وتنسب جميع ذلك الى عمرو بن العاص فهذا ليس من الانصاف شيء وقد جمعني مرة مجلس مع - [00:30:03](#)

استاذي من اساتذة التاريخ من يتبني هذا المذهب فقلت له قال كيف لا يكون قلت اذا اردت ان تنسب شيء الى عمرو ابن العاص ان [المحدثين ابتكروا منهجا حسدا عليه امة الاسلام - 00:30:16](#)

هذا نطق به وصرح به المستشرقون ليهني المسلمين بعلم حديثهم لماذا ما هو عن الحديث هو علم اثبات الاقوال الى قائلها قلت شيئا ثبتت هل قلته ام لم تقله قلت وقلت لي ذلك الرجل - [00:30:32](#)

لا نستطيع ان نطبق منهج المحدثين عن التاريخ. قلت لك لماذا؟ طب لا تطبق على تاريخ هارون الرشيد. وعلى التاريخ العباسيين [العثمانيين يعني تساهلا اما في تاريخ استنبط منه الاحكام - 00:30:54](#)

وقوم يجب ان يكون فيهم اعتقادنا حسنا فهولاء يجب من باب الديانة ان تتحقق ما ينسب اليهم قال لا نكتفي بما قيل سبحانه الله [فقلت له ارأيت لو خرجت انا ونسبت اليك ما لم تقل اترضى - 00:31:12](#)

وانت رجل لا يتبعك بكلامك ولست اسوة لاحد ومع ذلك لا ترضى ان ينسب اليك ما ما انت منه بريء. فكيف ترضى ذلك لي لقوم قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا ومع ذلك نحن لا نتجرد من ديننا ولا نتجرد من شخصيتنا الاسلامية وهذه الشخصية [الاسلامية تحثنا حثنا على اثنا - 00:31:32](#)

اذا بحثنا امرا كنا منصفين فيه محقين فيه لا نحابي احدا لكن مع ذلك انا اسأل يعني ما جدوى البحث في تلك الاعصر التي انتهى منها التاريخ انتهى منها عمر بن عبد العزيز رحمة الله ورضي عنه قال كلمة ذهبية حقيق بنا ان يقولها كل واحد منا ممن - [00:31:55](#) شو يده او يطيش لسانه بالكلام بالثلب في تلك الثلة الصالحة المؤمنة سئل عما كان بين عثمان وعلي فقال تلك فتن نجى الله منها سيوفنا فلا نخوض فيها بأسنتنا تلك امة قد خلت اما كسبت لكم ما كسبتم الحاجاج لما اراد ان يقتل سعيد بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر؟ قال رب اعلم بهما صافي - [00:32:22](#)

نعم عمرو بن العاص لما ادركته الوفاة قال اللهم انك امرتنا فاضعنا ونهيتنا فركبنا فلا بريء فاعتذر ولا عزيز فانتصر ولكن لا الله الا انت [فما زال يكررها حتى مات وذلك سنة اربعين وقيلة سنة اثنتين واربعين - 00:32:51](#)

رضي الله عنهم جميعا نعم ان عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردو حوضا حتى وردو حوضا الورود هذه ورد اه في العربية يطلق على اه الاشراف على المنهل سواء ادخله ام لم يدخله. اذا اشرف على المنهل على - [00:33:25](#) موضع الماء فقد ورده وهذا الفعل يعدى بنفسه ويعدى بعلى فتقول ورد الماء وتقول ورد على الماء لكن القرآن جاء بالتعديه بغير حرف فقد قال ربنا سبحانه ولهما ورد ماء مدین - [00:33:50](#)

وكذلك قال زهير فلما وردنا الماء زرقا جمامه وضعننا عصي الحاضر المتخيّم هذا معلقته ام الام اوفى والحوض ورد الماء اذا اشرف عليه وارده الماء اذا جعله يرده ومن هذا قول - [00:34:09](#)

اهل الباذية عندنا اش تيقولو الباذية ملي تيغيو يشريو العين وردو البهائم يعني اجعلوهم يردون المنهل والحوض في لغة العرب هو كل وده منخفضة متسبعة تجتمع فيها الامطار اذا كان السيل اجتمع فيها الماء الذي يبقى بعد السيل - [00:34:29](#)  
هذا تسميه العرب حوضا والحوض قد يكون طبيعيا وقد يكون مجعلوا بحفر وتحويض فكانوا اذا لم ارادوا ان اه يستوطنوا منزلا ولم تكن فيه احواض يحفرون الحوض ويدبرونه بجر قصير يعني يتعاهدونه بسد من سلب منه. وذلك يقول زهير - [00:34:54](#)  
اه ونؤيا كجذب الحوض لم يتسلم والاحواض هذه من خصائص باذية العرب كانوا يتنافسون اذا ارادوا ان اذا كانت القبيلة تريد ان تنزل موضعها معيار الاختيار هو وجود الاحواض في الموضع - [00:35:20](#)

الذى ينزلون فيه لانه وسيلة لهم الى الماء ولذلك العرب تسمى الموضع الذي تنزل فيه القبيلة تسميه ماء قد تسمعون مثلا ماء الحوّب ماء الكلاب ماء دارج هذه مواضع قبائل لكن سميت ماء لانهم كانوا كما ذكرت لكم يتطلبون الاحواض ليسكنوا عندها - [00:35:40](#)  
وهذا الحوض قد يكون عاما يرده كل احد وقد يكون مختصا باحد وهاد الاختصاص يكون بسببين اما بان يسبق الانسان الى ذلك الموضع فحينئذ يكون الحوض له ولا يأتيه احد ولا يريده احد الا باذن صاحبه. ومن هنا تفهمون - [00:36:05](#)  
قول عمر بن الخطاب في في هذا الاثر وقول عمرو ابن العاص يا صاحب الحوض يفهم منه انه مختص به وقال قال زهير آآ ومن لم يذد عن حوضه هم - [00:36:27](#)

بسلاحة يهدم ومن لا يظلم الناس يظلمه هذه معلقته ايضا وانا ادعوكم الى حفظ معلقة زهير يعني من حفظ القرآن الكريم من لم يحفظ القرآن الكريم لا ادعوا الى حفظها وعليه ان يشتغل بكلام الله. ومن حفظ القرآن الكريم فليقدم من الشعر معلقة زهير لان في - [00:36:40](#)

فيها من الامثال العجيبة جدا ما تحمل الناس على مكارم الناس على مكارم الاخلاق. قلت اما ان يكون الاختصاص بالسبق واما ان يكون الاختصاص بالحفر وهذا قد وقع هذا قديم قد وقع لهاجر لما حفر جبريل عليه السلام لها زمز - [00:36:59](#)  
حضرت جرهم كانوا في جزيرة العرفة لما رأوا الطير فوق ذلك الموضع الذي صار فيه ماء ولم يكن وكانوا قوما رحلا يعتادون تلك الطرق ويعرفون ان لا ماء هناك فلما رأوا الطير تحلق في تلك الاجواء قالوا هذه لا ما نعهد في ذلك - [00:37:19](#)  
كالموضع فارسلوا والدهم فوجد هاجر ووجد معها بنيها اسماعيل وجد الماء فاتت جرهم وارادوا الاستيطان فقالت على ان المال الاختصاص للسبق فوافقوا حينئذ ساكنوها وكان ذلك سببا تعرّب اسماعيل وذرته - [00:37:39](#)  
وكانوا احنا قلنا هذا الاختصاص كان بالسبق او كان بالحفر وبالجعل لكن العرب كانوا انتم ذكرت لكم قول زهير ومن لم يذد عن حوضه بسلاحة يعني انك تكون صاحب الحوض وسبقت الى الاختصاص به ومع ذلك من - [00:38:03](#)

ثقة قد يستباح حريمك ويستلان جانبه ويؤخذ حوضك ولذلك قال هو من لم يدد ومن لم يدافع عن حوضه بسلاحة يهدم. وقال عباد اليشكوري لو كان حوض حماري ان ما شربت به الا باذن حمار اخر الابد - [00:38:23](#)  
لكنه حوض من اودى بأخوه ريب الزمن فأضحي بيضة البلد هذا عبد يشكري مكت بعد موت أخيه حمار وحمار هذا كان شجاعا بطلًا يعني لا تخفر ذمته ولا يستباح جانبه ولا يستلان حريمه - [00:38:47](#)  
لكنه مات وبقي اخوه عباد بعده فنزع يوما في حوضه فاتى من دفع عن حوضه واخذ الماء فقال لو كان حوض حمار ما شربت به لو كان حظ أخي حمار هذا - [00:39:12](#)

تغربون من هاد الإسم ياك؟ امم بل هذا الا تستغربوا مروان اخر خلفاءبني امية كان يلقب مروان الحمار لماذا لا للمذمة بل لل مدح يعني ايامكم ان تحاولوا ان تمدحوا اليوم بهذه اللفظة لان المدح متعلق باعراف الوقت الذي تعيشون فيه - [00:39:27](#)  
لكن الحمار كان عندهم علامة على الصبر فهذا كان صbara على الشدائـد اخر ملوكبني امية مات مقتولا. على كل حال فكان يلقب مروان الحمار قال لو كان حوض حمار ما - [00:39:51](#)

شربت به الا باذن حمار اخر الابد لكنه حوض من اودي باخوته ريب الزمان. فرق بينه وبين اخوته الذين كان يستعز بهم. ريب المونون  
فاضحوا بيضة البلدي يستباح ويجي من هب ودب ويأخذ له ديالو. نعم - 00:40:05

فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع السؤال عمرو بن العاص هل تلد حوك السباع؟  
لماذا؟ لأن من عادة السباع انها اذا وردت منها - 00:40:24

لم تشرب فيه فقط بل يعني رأثت فيه وبالت في وخاضت فيه فربما نجسته فلذلك سأله لانهم يريدون ان يتوضأوا منه فسائل هل ترد  
حوضك السباع والسباع؟ السباع هذا جمع سبع السبوع عند العرب - 00:40:40

هو كل حيوان له ناب يفترس به ويصيد به ويعدو على الناس به. فيشمل الاسد والنمر والفهد اه نحو ذلك من هذه التي تفترس  
بانياها وتصيد بها نعم فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا. قال يا صاحب الحظ لا  
تخبرنا - 00:40:57

لماذا لاننا هذا الماء نريد ان نستعمله في طهارة اذا تغير احد او صافه لم نستعمله اذا لم يتغير شيء من اوصافه استعملناه فاذا لا  
يعيننا هل وردت اتباع ام لم ترد؟ ما ينفعنا في ذلك؟ يعني ما - 00:41:24

ما المنفعة في هذا الاخبار اذا كان الماء طهورا وردت في ورد ولغت فيه السباع قبل ان تلغ فيه لا يغير ذلك من الحكم شيئا. واذا كان  
الماء نجسا ولغت السباع فيها من امتلخ لم يغير ذلك - 00:41:41

ولذلك قال له يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وتلد علينا نعم ما هنا في هذا الحديث مسألة من الفقه وهي حكم  
اسئال السباع يعني ما ما يبقى من الماء الذي يلغ يلغ فيه السبعون - 00:41:56

ما يبقى من الماء بعد ان ولغ السباع فيه ما حكمه المالكية والشافعية والحنابلة في رواية عنهم رجحها المرداوي منهم يرون ان اسعار  
السباع طاهرة ويستدلون على ذلك بهذا الاثر - 00:42:16

عند الامام مالك في موطأه لكن قلت لكم هذا اثر منقطع والمنقطع من قبيل الضعيف ويستدلون على ذلك بما رواه الدارقطني عن ابن  
عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - 00:42:41

فمر على رجل جالس عند مقرة له فقال عمر بن الخطاب يا صاحب المقرة هل ولغت السباع في الليلة في مقراتك فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا صاحب المقرات لا تخبره هذا تكلف لها ما حملت في بطونها - 00:43:00

ولنا ما بقي شراب وظهور واستدلوا ايضا على هذا بما رواه الدارقطني والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سئل هل اتوا بما افضلت الحمر؟ فقال صلى الله عليه وسلم وبما افضلت السباع - 00:43:22

لكن هذين الحدثين متكلم فيهما. ومع ذلك في بعض اهل الحديث يرى انهما لا ينزلان عن درجة القبول. ولا سيما ان انه قد جاء ما  
يعضدهما من اقوال الصحابة رضي الله عنهم. فمن ذلك ما رواه ابن أبي شيبة ان عمر بن الخطاب بن الخطاب رضي الله عنه -  
00:43:43

ورد على حوض مجنة فقال اسقوني فقلوا له انه يرده السباع والكلاب والحمير فقال رضي الله عنه لها ما حملت في بطونها ولنا ما  
بقي شراب وظهور وكذلك ما روى ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه انه سئل عن الماء الذي ترده - 00:44:03

السباع وشرب منه الحميس فقال رضي الله عنه لا يحرم الماء شيء. وقد قال ابن المنذر رحمة الله ثابت عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال في الهرة انها ليست بنجس - 00:44:28

فكذلك حكم كل الدواب التي لا يؤكل لحمها. الهرة يعني في قول ابن منذر لنبيكم لكم هذا الذي قاله آآ حيوان لا يؤكل لحمه وهو ذو  
ناب يفترس به وقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بطهارتها وطهارة سؤرها - 00:44:44

فكذلك كل حيوان لا يؤكل لحمه فسعره كسعر الهرة وذهب الحنفية والحنابلة في الرواية المشهورة عنهم الى ان اسار السباع نجسة  
واستدلوا على ذلك بحديث القتلين الذي تقدم اعني ما رواه الامام احمد والاربعة - 00:45:06

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال صلى الله عليه

وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمي الخبث؟ فقال هؤلاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لهم ان - [00:45:28](#)  
السباع طاهرة وانما قال اذا كان الماء كثيرا لم يضره ولم يتنجس فهذا من هذه الحيثية حكموا على اسعار السباع بالنجاسة. وقالوا

ان ان لعاب ان لحومها نجسة ولعابها متولد من لحومها فيحكم بنجاستها كالكلب - [00:45:48](#)

وحملوا الاحاديث التي آذكينا والتي تبين طهارة السباع بانها اذا وردت في الحياض والغدران الكثيرة الماء ولكن يجاب عما قالوا بان  
قولهم ان هذه الاحاديث خاصة بالغدران الواسعة والحيض الكبيرة هذا - [00:46:14](#)

تخصيص بلا دليل ولا يمكن ان يكون التخصيص بلا دليل والاصل العموم. واما قولهم ان السباع كالكلب فهذا قياس مع وجود النص  
فلا اعتبار به. واما قولهم واستدلالهم بحديث القلتين. فنحن نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل - [00:46:40](#)

هم يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل ان اسعار السباع طاهرة. ونحن نقول ان لم يقل صلى الله عليه وسلم ان اسعار  
السباعي نجسة ولكن قال الماء اذا كان كثيرا لم يتنجس لان من عادة السباع ان تبول اكرمكم الله وان تروث في الماء اذا وردت اذا  
دخلته واذا ورده فلذلك قال - [00:47:06](#)

صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء كثيرا لم يضره ذلك ولم يعني صلى الله عليه وسلم في قولهنا والله تعالى اعلم لم يعني صلى الله  
عليه وسلم ان اسعارها - [00:47:28](#)

وهوئاء الذين قالوا ان اسعار السباع طاهرة اختلفوا في سؤل الكلب وفي سؤل الخنزير وسيأتي الكلام على ذلك ان شاء الله نكتفي  
بهذا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:47:38](#) - [00:47:56](#)